[130] عمر قال: قال أبو عبد الله (ع): (1) من دان الله بغير سماع عن صادق ألزمه الله التيه الى العناء، ومن ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله فهو مشرك، وذلك الباب المأمون على سر الله المكنون. وباسناده عمن يوثق به (2) قال: سمعت أمير المؤمنين (ع) يقول: ان الناس

_____

1 - هو آخر حديث من باب من مات وليس له امام من ائمة الهدى (انظر ج 1 مرآة العقول، ص 282) قال المجلسي (ره) في شرحه: " من دان الله اي عبد الله أو اعتقد امور الدين، بغير سماع عن صادق اي معصوم اشارة الى قوله تعالى: يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين، والسماع اعم من ان يكون بواسطة أو غيرهما، الزمه الله البتة في بعض النسخ بالباء الموحدة ثم التاء المثناة الفوقانية المشددة اي قطعا قال الجوهري: يقال: ما افعله بتة والبتة لكل امر لا رجعة فيه، ونصبه على المصدر، وفي بعض النسخ التيه بالتاء المثناة الفوقانية ثم الياء المثناة التحتانية، والتيه بالكسر والفتح الصلف والكبر والضلال والحيرة فهو مفعول ثان لالزمه، الى العناء الى بمعنى مع أو ضمن الفعل معنى الوصول ونحوه وكذا على النسخة الاولى، والمراد بالعناء اما العذاب الاخروي أو المعنى انه لا يترتب على عمله الا المشقة والعناء في الدنيا بلا اجر وثواب في الاخرة ولعل في الخبر هنا تصحيفا إذ روى الصفار في البصائر باسناده عن جابر عن ابي جعفر (ع) انه قال: من دان الله بغير سماع الزمه الله التيه الى يوم القيامة فلعله كان هنا ايضا كذلك فصحف (الى آخر ما ذكره في شرح الحديث) " وقال الامين استرابادي (ره) بعد ايراده في الفوائد المدنية (ص 120 - 119): " قد تواترت الاخبار عن الائمة الاطهار عليهم السلام بان المشرك قسمان احدهما من قال بشريك له تعالى في العبادة، والاخر من قال بشريك له في الطاعة بان يقلده فيما يحل وفيما يحرم، والظاهر ان المراد في هذا المقام وفي نظائره الثاني " وصرح مثله المجلسي (ره) ايضا في شرحه فان شئت فراجع. 2 - اورده المصنف (ره) في الوافي في باب اصناف الناس (ج 1 ص 32): " علي بن محمد عن سهل ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن السراد عن الشحام عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحاق السبيعي عمن حدثه ممن يوثق به قال: سمعت أمير المؤمنين (ع) يقول: ان الناس آلوا (الحديث) قائلا بعده: = (*)

_____